قال مقاتل والكلبي عن المقتولين بالحجارة وقال
الضحاك من المستهزئين فعند ذلك حصل
اليأس لنوح من قلوبهم فلذلك قال شاكيا
الى الله ما هو اعلم به من توطينه للدعا
عليهم معرضا عن تهديدهم له صبرا واحتسابا
لانه من لازم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
رب اي ايها المحسن الي ان قومي كذبون
اي فيما جئتهم به فليس الغرض من هذا اخبار
الله تعالى بالتكذيب لعلمه بانه عالم الغيب
والشهادة ولكنه اراد لما ادعوك عليهم
لما اوذوني وانما ادعوك لاجلك ولاجل
دينك ولانهم كذبوك في وحيك ورسالتك
فافتح اي احكم بيني وبينهم فتحا اي حكما
يكون لي فيه فرج وبه من المضيق مخرج
فاهلك المبطلين ونجني ومن معي اي في الدين
من المومنين مما تعذب به الكافرين
ثم لما كان في اهلاكهم وانجائه من بديع
الصنع ما يجل عن الوصف اظهره في
مظهر العظمة لقوله تعالى فانجيناه ومن معه
اي

اي الذين اتبعوه في الدين على ضعفهم وقلتهم
في الفلك اي السفينة وجمعه فلك قال الله
تعالى وترى الفلك فيه مواخر فالواحد
يوزن فعل والجمع يوزن اسد وقال
تعالى المشحون اي الموقر المملو من الناس
والطير والحيوان لان سلامة المملو احد الاغرب
ولما كان اغراقهم كلهم من الغرائب عظمه باداة
البعد فقال تعالى ثم اغرقنا بعد اي بعد انجا
نوح ومن معه الباقين اي من بقي على الارض
فلم يركب معه في السفينة على قوتهم وكثرتهم
ان في ذلك اي الامر العظيم من الدعا والامهال
ثم الانجا والاهلاك لاية اي عظيمة لمن شاهد
ذلك او سمع به وما اي والحال انه ما كان
اكثرهم اي العالمين بذلك مومنين وقد كان
ينبغي لهم اذ فاتهم الايمان لمحض الدليل ببادروا
بالايمان حتى يراوا العذاب وان ربك اي المحسن
اليك بارسالك وتكثير اتباعك وتعظيم اشياعك
لهو العزيز اي القادر بعزته على كل من قسرهم
على الطاعة واهلاكهم في اول اوقات المعصية الرحيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)